السور العزائم

قبسات من هنا وهناك رقم ((214)) إعداد: الشيخ عبدالنبي عبدالمجيد النشابة...

أعوذ بالله السّميع العليم من الشّيطان اللّعين الرّجيم

بسم الله الرّحمن الرّحيم

والحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسلام على أشرف الخلق والأنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا ونفوسنا النبيّ المؤيّد، والرّسول الأمجد المصطفى الأحمد أبي القاسم محمّد (صلّى الله عليه وآله)، وعلى آله الأطهار الميامين الأبرار (عليهم السلام).

"رب اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي.

في القرآن الكريم سورٌ أربعة تُسمى بالعزائم الأربعة، والعزائم الأربعة: هي السُور التي تشتمل على آيات السجدة الواجبة، وهي أربع:

1. **سورة السجدة، ورقمها: (32).**
2. **سورة فصلت، ورقمها: (41).**
3. **سورة النجم، ورقمها: (53).**
4. **سورة العلق، ورقمها: (96).**

سجدة التلاوة الواجبة:

وهي السجدة التي تجب على التالي أوالمستمع لكل واحدة من آيات السجدة الواجبة، ومعنى ذلك أنه يجب على من يتلوها أويسمعها أويستمع إلى تلاوتها أن يسجد لله عَزَّ وجَلَّ فوراً، وتُسمَّى هذه السجدة بسجدة التلاوة الواجبة.

آيات السجدة الواجبة:

أما آيات السجدة الواجبة فهي:

1. قول الله عَزَّ وجَلَّ:"إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ"[1].

2. قوله عَزَّ مِنْ قائل:"وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ"[2].

3. قوله جَلَّ جَلالُه:"فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا"[3].

4. قوله عَزَّ وجَلَّ:"كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ"[4].

آيات السجدة المستحبة:

وهناك آيات أخرى يُستحب السجود عند تلاوتها أوسماعها أوالاستماع اليها، وهي:

1. قول الله عَزَّ وجَلَّ:"إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ"[5].

2. قوله عَزَّ وجَلَّ:"وَلِلّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلالُهُم بِالْغُدُووَالآصَالِ"[6].

3. قوله عَزَّ وجَلَّ:"أَولَمْ يَرَوْاْ إِلَى مَا خَلَقَ اللّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلاَلُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالْشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِلّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ * وَلِلّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَالْمَلآئِكَةُ وَهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ * يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ"[7].

4. قوله عَزَّ وجَلَّ:"وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا"[8].

5. قوله سبحانه وتعالى:"أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَن خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا"[9].

6. قوله جَلَّ جَلالُه:"أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاء"[10].

7. قوله عَزَّ مِنْ قائل:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"[11].

8. قوله عَزَّ وجَلَّ:"وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا"[12].

9. قوله جَلَّ جَلالُه:"أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُورَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ"[13].

10. قوله عَزَّ مِنْ قائل:"قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنْ الْخُلَطَاء لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ"[14].

11. قوله عَزَّ وجَلَّ:"وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ"[15].

نقاط جديرة بالتأمل:

1. قال الفقهاء: تُستحب السجدة عند تلاوة كل آية فيها أمر بالسجود أوذكر للسجود، مثل قول الله عَزَّ وجَلَّ:"وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن

قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاء بِكُم مِّنَ الْبَدْوِمِن بَعْدِ أَن نَّزغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاء إِنَّهُ هُوالْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"[16].

2. ليس في سجدة التلاوة تكبير الافتتاح أوتشهدٌ أوتسليم، كما لا يُشترط فيها الطهارة من الحدث أوالخبث، ولا استقبال القبلة.

3. لا يترك الاحتياط بالنسبة إلى وضع الجبهة على ما يصح السجود عليه.

4. ينبغي عدم ترك التكبير عند رفع الرأس من السجدة.

ذكر السجدة:

ليس للسجدة ذكر واجب، لكن يُستحب أن يقال فيها احد الأذكار التالية:

1. لا اله الا الله حقاً حقاً، لا اله الا الله إيماناً وتصديقاً، لا إله الا الله عبودية ورقاً، سجدتُ لك يا رب تعبداً ورقاً، لا مستنكفاً ولا مستكبراً، بل أنا عبدٌ ذليلٌ ضعيفٌ مستجيرٌ.

2. إلهي آمنَّا بما كفروا، وعرفنا منك ما أنكروا، وأجبناك إلى ما دعوا، إلهي العفوالعفو.

3. أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أُحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.

---

[1] القران الكريم: سورة السجدة (32)، الآية: 15، الصفحة: 416.

[2] القران الكريم: سورة فصلت (41)، الآية: 37، الصفحة: 480.

[3] القران الكريم: سورة النجم (53)، الآية: 62، الصفحة: 528.

[4] القران الكريم: سورة العلق (96)، الآية: 19، الصفحة: 597.

[5] القران الكريم: سورة الأعراف (7)، الآية: 206، الصفحة: 176.

[6] القران الكريم: سورة الرعد (13)، الآية: 15، الصفحة: 251.

[7] القران الكريم: سورة النحل (16)، الآيات: 48 – 50، الصفحة: 272.

[8] القران الكريم: سورة الإسراء (17)، الآية: 109، الصفحة: 293.

[9] القران الكريم: سورة مريم (19)، الآية: 58، الصفحة: 309.

[10] القران الكريم: سورة الحج (22)، الآية: 18، الصفحة: 334.

[11] القران الكريم: سورة الحج (22)، الآية: 77، الصفحة: 341.

[12] القران الكريم: سورة الفرقان (25)، الآية: 60، الصفحة: 365.

[13] القران الكريم: سورة النمل (27)، الآية: 25 و26، الصفحة: 379.

[14] القران الكريم: سورة صاد (38)، الآية: 24، الصفحة: 454.

[15] القران الكريم: سورة الانشقاق (84)، الآية: 21، الصفحة: 589.

[16] القران الكريم: سورة يوسف (12)، الآية: 100، الصفحة: 247.

”قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله:”ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر

بحار الآنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبسة

http://www.alnashaba.net/

Email:info@alnashaba.net